

## سرطان الرئة أسبابه وأعراضه وطرق علاجه

سرطان الرئة هو نوع خطير من السرطان يبدأ بنمو الخلايا السرطانية في الرئة، وغالبا ما يحدث بسبب الطفرات الجينية الناتجة عن **التدخين**، وذلك يجعل المدخنين أكثر عُرضة للإصابة بسرطان الرئة، وطول فترة التدخين وعدد السجائر التي يُدخنها الفرد في اليوم من العوامل التي تزيد خطر الإصابة، كما أن الإقلاع عن التدخين يمكن أن يقلل بنسبة كبيرة فرص الإصابة بسرطان الرئة، ومع ذلك يمكن أن يصيب غير المدخنين أيضاً.



### كيف يبدأ سرطان الرئة؟

يبدأ سرطان الرئة عندما يحدث تغيرات في الحمض النووي لخلايا الرئة، حيث أن الحمض النووي للخلايا يحمل التعليمات التي تُوجه الخلايا بما يجب فعله في دورة حياتها، حيث أنه يعطي التعليمات للخلايا السليمة بالنمو والتكاثر بمعدل ثابت، وكذلك يعطي تعليمات للخلايا بالموت في وقت مُحدد. لكن عند حدوث

تغيرات غير طبيعية في الحمض النووي يقوم بإعطاء تعليمات مختلفة للخلايا، حيث يُوجه الخلايا للتكاثر وإنتاج الخلايا بمعدل سريع جداً عن المعدل الطبيعي لتكاثر الخلايا، ويُقلل من موت الخلايا السرطانية في حين تموت الخلايا السليمة في وقت أقل منها فيؤدي ذلك إلى زيادة عدد الخلايا السرطانية في الرئة بنسبة كبيرة. وقد تُكون هذه الخلايا السرطانية كتلة تُسمى ورمًا، قد يكون هذا الورم حميداً أي أنه يكون متمركزاً في الرئة. وقد يُصبح خبيثاً أي ينمو بسرعة كبيرة وتنفصل منه بعض الخلايا السرطانية وتنتقل إلى أجزاء أخرى في الجسم وتغزوها وذلك يؤدي إلى انتشار السرطان في الجسم.

### الأسباب وعوامل الخطورة:

- **التدخين:** العامل الأكثر شيوعاً والأكثر خطورة، حيث يزيد الخطر بزيادة عدد سنوات التدخين وعدد السجائر التي يُدخنها الشخص في اليوم.
- **التدخين السلبي:** التعرض لدخان السجائر.
- **العلاج الإشعاعي السابق:** إذا كنت قد خضعت للعلاج الإشعاعي من قبل على منطقة الصدر لعلاج نوع آخر من السرطان، فأنت أكثر عُرضة للإصابة بسرطان الرئة.
- **التعرض للمواد السامة:** مثل غاز الرادون.
- **التعرض للمواد المُسرطنة:** مثل الزرنيخ والاسبستوس والكروم والنيكل.
- **العوامل الوراثية:** وجود تاريخ عائلي للإصابة بالمرض.

كيف يُسبب التدخين سرطان الرئة

### أنواع سرطان الرئة

ينقسم سرطان الرئة إلى نوعين أساسيين على حسب شكل وحجم الخلايا السرطانية تحت المجهر. ونوعا سرطان الرئة الأساسيين هما:

● سرطان الرئة صغير الخلايا: أقل شيوعاً، ولكنه ينمو بسرعة كبيرة جداً وغالبا ينتشر إلى باقي أجزاء الجسم، وغالبا يحدث للمُدخين ويرتبط بشكل كبير بالتدخين الكثيف.

● سرطان الرئة غير صغير الخلايا: هو النوع الأكثر شيوعاً ويُمثل أكثر من 80% من الحالات. ويتضمن عدة أنواع منها:

○ السرطان الغُدّي.

○ سرطان الخلايا الحرشفية.

○ سرطان الخلايا الكبيرة.

وتوجد أنواع أخرى ولكنها نادرة الحدوث.

أهمية التمييز بين الأنواع:

يُساعد تحديد نوع الخلايا السرطانية بدقة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعلاج حيث تختلف استجابة كل نوع للعلاج.

اقرأ أيضا: سرطان الغدة الدرقية و 3 أعراض الأكثر شيوعاً

أعراض سرطان الرئة

غالبا لا يُسبب سرطان الرئة أعراضاً في مراحله المبكرة. وتظهر الأعراض عند تقدم المرض ومنها:

● السعال المستمر الذي لا يستجيب للعلاج.

● سعال مصحوب بدم ولو بكمية قليلة.

● ألم في الصدر.

● بحة في الصوت.

● ضيق في التنفس.

● الأزيز (الصفير): صوت صفير عند التنفس.

● التعب والإرهاق المستمر.

● الالتهابات المتكررة: الالتهاب الرئوي أو التهاب الشعب الهوائية.

● خسارة الوزن غير المُبررة وفقدان الشهية.

## علاج سرطان الرئة

يتضمن علاج سرطان الرئة مجموعة من الخيارات العلاجية مثل:

### ١- الجراحة:

تُعد الجراحة إختياراً أولياً وأساسياً إذا كان الورم محصوراً وصغيراً في الحجم ولم ينتشر بعد. وتشمل أنواع مُتعددة يحددها الطبيب على حسب حالة الورم مثل:

- الاستئصال الإسفيني: إزالة جزء صغير من الرئة يحتوي على السرطان مع استئصال جزء من أنسجة الرئة السليمة المحيطة به.
- الاستئصال القطعي: إزالة جزء أكبر من الرئة.
- استئصال فص كامل.
- استئصال الرئة بأكملها.

إذا كان حجم الورم كبيراً قد يلجأ الأطباء إلى العلاج الكيميائي أو الإشعاعي قبل الجراحة لتحجيم الورم. وأيضاً يُستخدم العلاج الكيميائي أو الإشعاعي بعد الجراحة إذا كان هناك خطر من وجود بعض الخلايا السرطانية التي قد تؤدي إلى عودة السرطان.

### ٢- العلاج الكيميائي:

يوجد أنواع كثيرة من أدوية العلاج الكيميائي، ويُعطى أغلبها عن طريق الوريد، وتُعطى للمريض في جلسات على فترات، وتساعد فترات الاستراحة بين الجلسات على التعافي. ويوجد العلاج الكيميائي أيضاً على شكل حبوب، وغالباً ما يأخذ المريض مزيجاً من العلاجات على مدى أسابيع أو شهور. وعادة ما يستخدم العلاج الكيميائي بعد الجراحة لقتل أي خلايا سرطانية متبقية، ويمكن استخدامه بمفرده أو مع العلاج الإشعاعي، ويمكن استخدامه أيضاً قبل الجراحة لتقليل حجم الورم بحيث يتم إزالة جزء أصغر من الرئة. ويستخدم

العلاج الكيميائي بشكل أساسي في حالة انتشار السرطان إلى أجزاء أخرى من الجسم.

### ٣- العلاج الإشعاعي:

يُعالج العلاج الإشعاعي السرطان عن طريق قذف الخلايا السرطانية بحزم الطاقة القوية فيتم تدميرها. وتتواجد حزم الطاقة في الأشعة السينية أو البروتونات أو غير ذلك من مصادر الطاقة. وأثناء العلاج يستلقي المريض على طاولة ويتحرك الجهاز من حوله ويقوم بتوجيه الإشعاع إلى مناطق معينة بدقة في الصدر. غالباً يكون العلاج الإشعاعي مصحوباً بالعلاج الكيميائي. ويتم تلقي هذا العلاج إما قبل الجراحة لتحجيم الورم أو بعد الجراحة لقتل أي خلايا سرطانية متبقية، أو في حالة أن تكون الجراحة غير ممكنة، خاصةً في حالة انتشار السرطان فيتم تلقي العلاج الإشعاعي مصحوباً بالعلاج الكيميائي.

### ٤-العلاج الإشعاعي للجسم باستخدام التوجيه التجسيمي:

يُسمى أيضاً الجراحة الإشعاعية التجسيمية لأنه يُعتبر بديلاً للجراحة في الكثير من الحالات، حيث أنه علاج إشعاعي مكثف، يُوجه حزمًا إشعاعية نحو السرطان من عدة زوايا، وعادةً ما يُجرى في جلسة علاجية واحدة أو بضع جلسات. يُعد الخيار الأفضل لمرضى سرطان الرئة صغير الخلايا الذين لا يستطيعون الخضوع للجراحة، وفي حالة انتشار السرطان في مناطق مختلفة من الجسم.

### ٥-العلاج الاستهدافي:

- استخدام أدوية تُهاجم مواد كيميائية معينة في الخلايا السرطانية لتدميرها.
- يُستخدم غالباً مع المرضى المصابين بسرطان ينتشر أو يعود بعد العلاج.
- لا يصلح إلا مع الأشخاص الذين تحتوي خلاياهم على تغيرات معينة في الحمض النووي (DNA).
- وللتأكد من ذلك يتم اختباره أولاً على الخلايا السرطانية للشخص المُصاب في المختبر لمعرفة فعاليته.

## ٦- العلاج المناعي:

هو علاج تُستخدم فيه أدوية تساعد الجهاز المناعي على قتل خلايا السرطان. يحمي الجهاز المناعي للجسم من الأمراض الناشئة عن الجراثيم المختلفة عن طريق مهاجمتها وقتل أي خلايا غريبة عن الجسم. وتظل الخلايا السرطانية حية لأنها تختبئ من الجهاز المناعي، ويساعد العلاج المناعي جهاز المناعة على العثور على الخلايا السرطانية وقتلها. يُستخدم بعد الجراحة لقتل أي خلايا سرطانية متبقية، أو يستخدم لتقليل حجم الورم والسيطرة عليه في حالة لم تكن الجراحة خياراً متاحاً.

وعلى حسب حالة المريض يقوم فريق طبي متخصص بوضع الخطة المثلى للعلاج.

<https://www.mayoclinic.org/diseases-conditions/lung-cancer/symptoms-causes/syc-20374620>

<https://my.clevelandclinic.org/health/diseases/4375-lung-cancer>

<https://www.cdc.gov/lung-cancer/treatment/index.html>

<https://www.healthline.com/health/lung-cancer#symptoms>

[S](https://www.healthline.com/health/lung-cancer#symptoms)

<https://www.medicalnewstoday.com/articles/323701>